

7(التعليق على)كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله (-

المجلس السابع

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا مجلس من مجالس قراءتنا لكتاب الفوائد العلامة ابن القيم رحمه الله. وكنا قد وقفنا على الفائدة الثانية عشر. فنبداً على بركة الله - [00:00:14](#)

تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:34](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين يا رب العالمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فصل لمن طوبى لمن انصف ربه. فافر له بالجهل في نعم والافات في عمله في نفسه والتفريط في حقه والظلم في معاملته. هذه بداية بداية - [00:00:54](#)

التقوى. بداية التقوى ان الانسان يعالج نفسه. ان الانسان يعرف نفسه وذلك بامرئين. الاول ان ينظر هل هو حق؟ هل هو ادى حق ربه؟ لان اكثر الناس اليوم جهول ظلوم في حكمه لماذا ربي لم يفعل كذا؟ لماذا ربي لم يفعل كذا معي؟ طيب انت ماذا فعلت؟ لا شيء - [00:01:14](#)

ماذا فعلت في مقابل البصر؟ ماذا فعلت في مقابل العقل؟ ماذا فعلت في مقابل اليد؟ لا شيء. فطوبى لمن انصف ربه. هذه بدايات الخير ينصف ربه يعلم انه عليم حكيم سبحانه وتعالى فافر له بالجهل في علمه - [00:01:44](#)

يقر انه يجهل ولا يحيط بعلم الله سبحانه وتعالى. ويقر بان علمه فيه وان عمله فيه افات وافات وانه ذو عيوب وانه مفرط في حق الله وظالم في فاذا ما اقر وبدأ بهذه الخطوة حينئذ يعرف كيف يعالج نفسه. نعم - [00:02:04](#)

قال رحمه الله تعالى فان اخذه بذنوبه رأى عدله وان لم يؤاخذه بها رأى فضله. وان عمل المسلم انه حال المؤمن الحق الصادق انه ينظر بهاتين النظرتين. ان رأى ان الله اخذه بذنوب - [00:02:34](#)

فذلك من عدله. وان رأى ان الله تجاوز عنها فينظر الى فضل الله. لا ينظر لنفسه شيء لان بعض الناس اذا اذنب الذنب ولم يصب بشيء قال انا حقي به. انا جدير به - [00:02:54](#)

كما قاله فرعون. انا وانا وانا. واول من قال انا ابليس والتلبيس وصار من اعداء المؤمنين. و ان لم يؤاخذه الله لم ينظر لنفسه بشيء استحقاقا وانما ينظر الى فضل الله جل وعلا. فمهما نظر العبد - [00:03:14](#)

نظرتين صاف فانه يعلم ان ما به من نعمة فبفضل الله. وما به من نقمة فبعدل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى من عمل حسنة رأى من منته وصدقته عليه فان قبلها فمنة - [00:03:44](#)

وصدقة ثانية وان ردها في الكون مثلها لا يصلح ان يواجه به ان يواجه به. وان عمل سيئة رأى من تخيله عنه وخذلائه له وامسك عصمته عنه وذلك من عدله فيه. فيرى في ذلك فقره الى ربه وظلمه في نفسه. فان غفرها لك فان - [00:04:04](#)

غفر له فبمحض احسانه وجوده وجود كرمه وجوده وكرمه. الانسان العاقل اذا عمل حسنة يرى فضل الله فيها يرى جود الله عليه يرى كرم الله ومنته عليه ان جعله من اهل الطاعة والحسنة - [00:04:24](#)

واذا عمل سيئة يعلم ان الله تركه وخذله. وانه لم يعصمه وان ذلك من عدل الله وانه يستحق هذا فيراجع نفسه ويراجع حساباته حتى يدخل نفسه وفي اهل الفضل نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ونكتة المسألة وسرها انه لا يا رب الا - [00:04:44](#)

محسنا ولا يرى نفسه الا مسينا مفرطا او مقصرا فيرى كل فيرى كل ما يسره من فضل ربه عليه واحسانه اليه فكل ما يسوؤه من ذنوبه وعدل الله فيه. المؤمن يعلم ان الله محسن. ومحسن بالاجماع صفة من - [00:05:14](#)

صفات الله عز وجل. وهل هو اسم او لا فيه خلاف بين العلماء. فالله سبحانه وتعالى محسن اي ما يحصى ومن احسانه رحمته ورأفته ووده وحبه للمؤمنين وو الى اخره. فالانسان يعلم انه اذا عمل الحسنات فان - [00:05:34](#)

من احسان الله عليه. واذا حصل منه السيئات فذلك من عدل الله عليه. بسبب اساء وتفريطه وتقصيره وجهله ودخل في علمه ودخل في عمله وهكذا. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى المحبون اذا خربت منازل احبابهم قالوا سقيا سقيا لسكانهم - [00:06:04](#)

وكذلك المحب اذا اتت عليه الاعوام تحت التراب ذكر حينئذ حسن طاعته له في الدنيا وتودده اليه رحمته وسقياه لمن كان ساكنا في تلك الاجسام البالية. المحبون اذا خربت منازل احبابهم انت تحب شخص - [00:06:34](#)

وجاء هذا الشخص واصاب بيته سيل. او عاصفة او زلزال. ما الذي تفعل؟ تسعى بكل جهدك سقيا لسكانها وعونا لساكنيها لانك تحبهم. فالرب جل وعلا المحب للمؤمنين اذا اتت الاعوام على من يحبهم وصاروا تحت التراب - [00:06:54](#)

في ذلكم اللحظات يتذكرون حسن طاعته له في الدنيا. وتودده اليه وتجدد وسقياه لمن كان ساكنا في تلك الاجسام البالية. فان بعض الناس ربما اقول ربما لا يرى اثم تار نعمة الله علي. لكن ليستيقن ان اثار نعمة الله جليلة ظاهرة عند - [00:07:24](#)

احتضار وما بعده. نعم. الفائدة الثالثة عشر. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فائدة الغيرة غيرتان غيرة على الشيء وغيرة من الشيء. فالغيرة على المحبوب حرصك عليه. والغيرة من المكروه ان ان يزاحمك عليه - [00:07:54](#)

فالغيرة على المحبوب لا تتم الا بالغيرة من المزاحم. وهذه تحمد حيث يكون المحبوب تقبح تقبح المشاركة في حبه كالمخلوق. وان من تحسن اما واما احسنت. واما ان تحسن المشاركة فيحبه - [00:08:14](#)

كالرسول والعالم بل الحبيب القريب سبحانه. فلا يتصور غيرة المزاحمة عليه. بل هو حسد والغيرة المحمودة بحقه ان يغار المحب على محبته له ان يصرفها الى غيره. او يغار عليها ان يطلع عليها الغير - [00:08:34](#)

يفسدها عليه او يغار على اعماله ان يكون فيها شيء لغير محبوبه او يغار عليها ان يشوبها ما يكره محبوبه من رياء او اعجاب او محبة لاشراف غيره عليها او غيبته عن شهود منته او او شهود منته عليها فيه عليه فيها - [00:08:54](#)

وبالجملة فغيرته تقتضي ان تكون احواله واعماله وافعاله كلها لله. وكذلك يغار على اوقاته ان يذهب منها وقت في غير رضا محبوبه. فهذه الغيرة من جهة العبد وهي غيرة من المزاحم له له المعوق القاطع له - [00:09:14](#)

مرضاة محبوبه. واما غيرة محبوبه عليه فهي كراهية ان ينصرف قلبه عن محبته الى محبة غيره بحيث وشاركوا في حبه. ولهذا كانت غيرة الله ان يأتي العبد ما حرم عليه. ولجل غيرته سبحانه حرم الفواحش - [00:09:34](#)

كما ظهر منها وما بطن لان الخلق عبيده واماءه. فهو يغار على امائه كما يغار السيد على جواريه. ولله المثل الاعلى يغار على عبيده ان تكون محبتهم لغيره. بحيث تحملهم تلك المحبة على عشق الصور ونيل نيل الفاحشة منها. هذا - [00:09:54](#)

لطيف في اقسام الغيرة. الغيرة على الشيء والغيرة من الشيء. الغيرة على الشيء هذا له صورتان. غيرة على شيء لا يقبل المشاركة فهي محبوبة. مثل غيرة الانسان على محارم فهذه لا تقبل المشاركة. اما غيرة - [00:10:14](#)

على الشيء القابل للمشاركة فهو ايضا يغار عليه ولكن غيرته من نقصه او من التقصير فيه. فهو يغار على حرمان الله. يغار على من لا يحب الله خالصا لماذا؟ لانه اشرك في حب الله غيره. وهكذا. واما الغيرة من الشيء فهذه - [00:10:44](#)

غالبا ما تكون حسدا. الغيرة من الشيء غالبا ما تكون حسدا. واذا كان في جنب الطاعات فانت تغار من كذا فاذا كانت هذه الغيرة على سبيل المشاركة فهي الغبطة والا فهي الحسد الممنوع. فينبغي على المسلم ان يغار على محارمه. ان يغار على محارم الله - [00:11:14](#)

وان يغار على حقوق الله التي تصرف لغيرك. وان يغار على حقوق النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة حقوق القرآن ونحو ذلك. لا نشغل قلبه في الغيرة من الاشياء. فالغيرة من الاشياء غير - [00:11:44](#)

زائلة والغيرة على الاشياء غيرة محمودة ممدوحة موصلة الى رضوان الله عز وجل تغار من فلان لانه غني تغار من فلان لانه ذو جاه

هذي امور زائلة. كان الاولى لك ان تغار عليه لانه لم يستخدم - [00:12:04](#)

المال في طاعة الله. فتغاروا على في افعاله. لا منهم. نعم. احسن الله اليكم. قال الله تعالى من عظم وقار الله من عظم وقار الله في قلبه ان يعصيه وقره الله في قلوب الخلق ان يذلوه - [00:12:24](#)

اذا اذا علقت من عظم وقار الله في قلبه ان يعصيه. هذه مسألة انظر الى قلبك اذا كان قلبك انه يعظم ويعظم في قلبك معصية الله فاعلم ام ان الله يوقرك وان الله يجلك. وان الله يعظملك. وان الله يرفع من شأنك - [00:12:44](#)

من عظم وقار الله في قلبه ان يعصيه وقره الله. جعل له مكانة عنده وجعل له عند الناس. ولذلك اصحاب الذنوب لا يزالون خائفين. اصحاب الطاعات لا يزالون في بعزة ومنعة ومكانة لا يعلم بها الا الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اذا -

[00:13:14](#)

شروش المعرفة بارض القلب نبتت فيه شجرة المحبة. فاذا تمكنت وقويت اثمرت الطاعة. فلا تزال تؤتي اكل كل حين باذن ربها. هذي بحسب بحسب السقيا. اذا كنت تسقي شجر فان عروقها تتجذر. وازهارها - [00:13:44](#)

وتخضر وزهورها تزهر وثمارها تنضج وتحلو في الافواه وفي النظر. هكذا الايمان. الايمان كلما سقيته بالطاعات كلما كان متجذرا مورقا مزهرا مثمرا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله قال اول منازل قوم اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. واوسطها

هو الذي يصلي عليك - [00:14:14](#)

وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. واخرها تحية يوم يلقونه سلام. ارض ارض الفطرة رحبت اول منازل القوم من المقصود بالقوم القوم المحسنين. القوم الواصلين الى مرتبة الولاية. ما هي اول منازلهم؟ اول منازلهم الاكثار من ذكر الله - [00:14:54](#)

الاكثار من ذكر الله. واذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا واقل هذا الذكر الكثير اقله المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها بشروطها وواجباتها واقل التسبيح في البكرة والاصيلة المحافظة على اذكار الصباح والمساء. هذي اول المنازل - [00:15:24](#)

طيب واوسطها؟ اوسطها هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور هذه هي المرتبة الوسطى. ان يصل العبد الى مرتبة يكون ممن يصلي الله عليه تثني عليه الملائكة تثني عليه. يكون خارجا من ظلمات الجهل ومن ظلمات البدع ومن ظلمات

المعاصي الى - [00:15:54](#)

واخرها تحيتهم يوم يلقونه سلام. فهم سالمون على التمام ولذلك يلقون سلامة على التمر. نسأل الله ان يجعلنا منهم. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى اعرضوا الفطرة رجة قابلة - [00:16:24](#)

يغرس فيها فان غرست شجرة الايمان والتقوى اورثت حلاوة الابد. وان غرست شجرة الجهل والهوى فكل الثمر مر. الله اكبر. هذه مسألة واضحة كما قيل في المثل ها كما تزرع كما تزرع تحصد. وهل - [00:16:44](#)

يجنى من الشوك الثمر ما يمكن ونحن صغار كانوا يقولون لنا يشجعون على طلب العلم يقولون من طلب العلا شهر الليالي من العلا سهر الليالي وما هو اعلى من علا الجنة لا شيء. لذلك لابد ان ندرك ما الذي نزرعه في - [00:17:04](#)

الفطرة القلب ارض الفطرة القلب. ارض الفطرة رجة واسعة ما يمكن حدها وهي قابلة لما يغرس فيها لانها على السلامة ما فيها صخر صلب لانها ارض فطرة. ولا فيها ارض سبخة لانها ارض فطرة - [00:17:34](#)

فكيف تأتي الصلابات بعد والسباخ انما تأتي بعد ذلك بحسب ما يغرس فيها حتى تعود هذه الاراضي الى ثلاثة اقسام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارض تقبل الماء وتنبت الكلام. وارض تقبل الماء ولا تنبت الكلام. وارض - [00:18:04](#)

لا تقبلوا الماء ولا تنبتوا الكلام. هذا بيدك انت. اجتهد في ان تغرس شجرة الايمان والتقوى في قلبك حتى يورثك ذلك حلاوة الايمان. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ارجع الى - [00:18:34](#)

الله واطلب معينك وسمعك وقلبك ولسانك. ولا تشرد عنه من هذه الاربعة. فما رجع من رجع الىه فمن رجع فما رجع من رجع الىه بتوفيقه الا منها. وما شرد من شرد عنه بخذلانه الا منها. فالموفق يسمع ويبصر ويتكلم - [00:18:54](#)

ويبطش بمولاه والمخذول يصدر منه ذلك بنفسه وهواه. الله اكبر. هذه الاربعة من حافظ عليها نال المنى ووصل الى درجات التقوى

والعلی. وهي ان يراقب عينه وان يراقب سمعه. وان يراقب لسانه. وهذه الثلاث هي الطرق - [00:19:14](#)

صلة الى القلب والرابعة ان يراقب قلبه. ما الذي في قلبه؟ فينزع او ينزع من قلبه الغل والحقد والحسد. ومن لسانه القيل والقال والغيبة والنميمة ومن سمعه الاجتماع الى ما يغضب الرب. ومن عينه النظر الى ما يغضب الرب. ولهذا جاء في الحديث القدسي -

[00:19:44](#)

عن العبد المؤمن التقي فبي يبصر. وببي يسمع. وببي او يتكلم. كيف وصل الى هذه المرتبة؟ بمراقبة الله سبحانه وتعالى لهذه الامور

الاربعة ما خذل من خذل الا من هذه الجهات او من احدها او منها كلها. نسأل الله لنا ولكم السلام - [00:20:14](#)

ولهذا قال اخسرهم لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي وقال مبدأهم وقال الله عن مبدأهم او مبتدأهم لهم قلوب لا

يفقهون ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. ان هم الا كلنعام بل هم اضل. ولهذا - [00:20:44](#)

هذا الموفق من راعى هذه الامور الاربعة. هذه العساكر الثلاث والملك كالقلب نعم. قال رحمه الله تعالى مثال تولد الطاعات ونموها

وتزايدها كمثال نواة غرسها غرسها فصارت شجرة ثم اثمرت فاكلت ثمرها. وغرس نواها - [00:21:14](#)

كلما اثمر منها شيء جنيت جنيت ثمره اغرس نواها. وكذلك تداعي المعاصي. طيب كيف يعلم الانسان من نفسه كيف يعلم الانسان من

نفسه انه في نماء وفي غراس طيب. او انه في نماء وغراس خبيث - [00:21:44](#)

ينظر اذا كان الحسنات تؤدي به الى حسنة فليعلم انه في غراس خير. واذا كان العكس كل ما له يتردى من ردي الى اردى فليعلم ان

غراسه خبيث. ولهذا لا يمكن قلع الغراس الخبيث الا بالتوبة الصادقة - [00:22:04](#)

ولا يمكن انماء الغراس الطيب لا يمكن انماء الغراس الطيب الا بالعلم والعمل. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فليتبذر اللبيب

هذا المثال. فمن ثواب الحسنة الحسنة بعدها ومن من عقوبة - [00:22:34](#)

السيئة بعدها ليس العجب ممن يعني هي خطوات خطوات في اتباع الشيطان سيئة بعدها سيئة بعدها سيئة بعدها اسوأ. معصية قد

تكون صغيرة ثم تسمى بدعة ثم عيادا بالله الشرك والردة. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. احسن الله اليك - [00:22:54](#)

قال رحمه الله تعالى ليس العجب من من مملوك يتذلل لله ويتعبد له ولا يمل من خدمته مع حاجته وفقره اليه انما العجب من مالك

يتحبب الى مملوكه بصنوف انعامه ويتودد اليه بانواع احسانه مع غناه عنه - [00:23:24](#)

كفى بك عزا انك لا انك له عبد وكذا بك فخرا انه لك رب في بيت شعر جميل شيقول للشاعر يقول له مما زادني فخرا وتيها؟ ها؟ شف

وكدت باخمص قدمي اطا الثريا اللي هي اعلى نجمة. دخولي في قولك يا عبادي هذه امر عظيم - [00:23:44](#)

عبادنا المقصود به عبادة العبودية الخاصة وبين العبودية العامة؟ وان صيرت احمد لي نبيا هذا امر عظيم عز ولذلك قال جل وعلا والله

العزة ولرسولي وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا افقه هذه مسألة عظيمة. الطاعز الاتباع عز توحيد عز. المعاصي ذل - [00:24:14](#)

البدع ذل الشرك ذل وسفه. نعم. الفصل الرابع عشر. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى حنا الفصول عدناها كانها فوائد ولذلك

وصلنا الى الرابعة عشر. نعم. احسن الله اليكم. فصل قال رحمه الله تعالى فصل - [00:24:44](#)

والمعاصي فانها ذلت عزا فاسجدوا واخرجت اقطاع اسكم. يا لها لحظة اثمرت حرارة القلق الف سنة الف سنة من عمر ابينا ادم الف

سنة يقول ما ما كان يستطيع كما جاء في بعض الكتب انه اربعين سنة ما استطاع ان يتلذذ بشيء من اكل الدنيا. لما كان يتذكر من

ثمار الجنة - [00:25:04](#)

والف سنة وهو يعيش حرارة هذه المخالفة. سبحانه الله العظيم. نعم. قال رحمه الله تعالى ما زال يكتب بدم الندم سطور الحزن في

القصص في القصص ويرسلها مع انفاس الاسف حتى جاءه توقيع فتاة - [00:25:34](#)

عليه. الله اكبر. فرح ابليس بنزول ادم من الجنة. وما علمن هبوط الغايص في اللجة خلف الدر صعود. الله اكبر اكبر اي وربى ما علم ان

هبوط الغائص في اللجة اللجة اللي هي ظلمات البحر خلف الدر صعود - [00:25:54](#)

مم قد يكون انسان يغوص وهو فقير فيجد درة فيصبح غنيا من الاغنياء. هذا حال المؤمنين هذا حال كثير من الذين اهبطوا الى

الارض. نسأل الله ان يجعلنا منهم. ثم - [00:26:14](#)

ذريته كان على هذا كله ثم جاء بعد ذلك كما قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة اي على التوحيد ثم جاء الاختلافات نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى كم بين قوله لادم اني جاعل في الارض - [00:26:34](#)

وقوله وقوله لك اذهب فمن تبعك منهم. شتان شتان بين هذا الفخر وهذا العز وبين بهذا الذل قال الله لادم اني جاعل في الارض خليفة. وقال لملائك اني جاعل في الارض وقال لابليس اذهب - [00:26:54](#)

من تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء مغفر شتى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما جرى على ادم ادم هو المراد من وجوده لو لم لو لم تذنبا الحديث لو لم تذنبا؟ نعم لو لم تذنبا - [00:27:14](#)

اتى الله لجاء الله يقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. كما في صحيح مسلم. نعم قال رحمه الله تعالى يا ادم لا يا ادم لا تجزع من قول لك اخرج منها فلك ولصالح ذريتك ذريتك خلقتها - [00:27:34](#)

ولصالح ذريته خلقتها. يا ادم كن كنت تدخل عليه. يعني لا تجزع من قول يخرج منها. فلك ولصالح ذريتك الجنة لماذا خلقها الله للمؤمنين؟ من الجن والانس. ويعجبني رجل كبير سن. من اه - [00:27:54](#)

اقاربي كلما رأيي يكرر هذه العبارة. يقول يا شيخ الله لماذا خلق الجنة؟ فاقول للمسلمين. قال ما خلقها عبد خلقها للمسلمين. فهو الكريم. ونحن مسلمون فيكرمنا ان شاء الله. لا شك - [00:28:14](#)

هذا كرم من الله. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى يا ادم كنت تدخل علي دخول الملوك على الملوك يوم تدخل عليه دخول العبيد على الملوك يا ادم لا تجزع من كأس زلل كانت سببك كيسك فقد استخرج - [00:28:34](#)

داء العجب والوستد خلعة العبودية عسى ان تكرهوا عسى ان تكرهوا نعم يعني من من لو قال لنا قائل ما الحكمة من اخراج ادم من الجنة؟ لقلنا من الحكم انه عبد الله باسمه الغفور. عبد الله باسمه التواب. صح ولا لا؟ عبد الله بكونه العدل - [00:28:54](#)

الحكيم ايضا لفوائد راجعة اليه اخرج الله من اخرج الله باخراج ادم من الجنة من لا يستحقها من الكفار. من لا يستحق ان الكفار واخرج الله بخروج ادم من الجنة ما يكون في القلوب من الكبر - [00:29:24](#)

ما يكون في القلوب من العجب فهذه تنافي الايمان. تنافي العمل الصالح. نعم. احسن الله تعالى يا ادم لم لم اخرج قطاعك الى غيرك انما نحييتك عنه ليكمل عمارته لك وليبعث وليبعث - [00:29:54](#)

ولي العمال وليبعثوا لي العمال نفقة تتجافى جنوبهم. الله اكبر. تالله ما ما نفع ما نفعه عند معصيته عز ولا ما نفعه عند معصيته عز اسجدوا. ها ولا شرف وعلم ادم - [00:30:14](#)

ولا خصيصة لما خلقت بيديه. ولا فخر ونفخت فيه من روحي. كل هذه راحت. بمعصية واحدة ها تأمل كم خصيصة كم؟ اسجدوا علم لما خلقت بيدي نفخت فيه من اربعة خصائص - [00:30:34](#)

كلها راحت لما اكل من الشجرة. ما الذي انتفع انتفعه هو انتفع بقوله على صورة الذل وعلى صورة العبودية ربنا ظلمنا انفسنا. ما الذي اخرجه من ذل ها الرد الى ذل القبول. ما الذي اخرجه من ذل الدنيا الى - [00:30:54](#)

عز العبودية عبودية الله. لا قوله اسجدوا ولا قوله عالم ولا قوله خلقت بيدي ولا قول نفخت اما قول ربنا ظلمنا انفسنا. وهذا الدليل ان اعتراف العبد بالتقصير من اعظم وسائل - [00:31:24](#)

ادراك رحمة الله وفضله. من اعظم وسائل ادراك رحمة الله وفضله الاعتراف بالتقصير لا تعداد الحسنات والمزايا. تعداد الحسنات ومزايا مذهب للحسنات. انا لا ليش ادم ما قال اه يربي اشلون تخرجني من الجنة وانت اللي علمتني؟ ما - [00:31:44](#)

كيف تخرجني من الجنة وخلقنتني بيدك؟ ما قال يا ربي كيف تخرجني من الجنة ونفخت في من روحك؟ ما قال يا ربي كيف تخرجني من الجنة وانت اسجدت الملائكة لي؟ لا. علم ان الاحتجاج بهذا لا ينفع - [00:32:14](#)

هذا مثل بعض الجهلة اليوم اللي يقولون عياذا بالله يقول الله خلقتني خليه يوديني الجنة ليش خلقتني؟ يحتج بقدر الله عز وجل ويريد بذلك جنة الله. لا جنة الله لا تدرك الا برئنا ظلمنا انفسنا - [00:32:34](#)

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تالله ما نفعه عند معصيته عز اسجدوا شرفه

علم ادم ولا خصيصة لما خلقت بيديه ولا فخر ونفخت فيه من روعي وانما انتفع بذلي ربنا ظلمنا - [00:32:54](#)

انفسنا لما لبس درع التوحيد على بدن الشكر وقع سهم العدو منه في غير مقتل فجرحه فوضع عليه رأى جبار الانكسار فعاد كما كان فقام الجريح كان لم يكن به قلبة. ايش؟ كأن لم يكن - [00:33:14](#)

به ها او قلبة ماشي قلبة على صفة الهيئة وقلبة على صفة المرأة. المرة نعم يعني هذه المسألة مهمة ايها الاخوة. لما لبس درع التوحيد على بدن الشكر وقع سهم - [00:33:34](#)

والعدو منه في غير مقتل. الله اكبر. لان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين توحيد لاحظ هو دعاء متضمن للتوحيد والشكر. فسهم العدو منه لم يقع منه على ما قدم - [00:33:54](#)

فجرحه فوضع عليه جبار الانكسار فعاد كما كان. فقام الجريح كان لم يكن به قلبة يعني كأنه لم يكن به داء ولا الم. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فصل نجائب النجاة مهياً - [00:34:14](#)

للمراد فاقدام المطرود موثوقة بالقيود لعلنا نقف على هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كلمات والله من ذهب. اسأل الله ان يجعل قلوبنا صاغية ومذهلة وعاملة مثل هذه الكلمات ايها الاخوة مؤثرة ينبغي الانسان يستغلها في العمل - [00:34:34](#)

نسأل الله الكريم ان يأخذ بايدينا ويديكم العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - [00:35:04](#)